

الخاتمة

في نهاية دراستنا هذه توصلنا إلى نتائج تفيدنا في قضية حقوق الإنسان وكيف تتم حمايتها:

لاحظنا أن حقوق الإنسان لقيت اهتماماً كبيراً من طرف الدول وذلك منذ القدم حيث أخذ الاهتمام بها في تطور مستمر إلى أن وصل إلى درجة الإمام بشتى الحقوق الممكنة التي توفر الرفاهية للإنسان.

ولقد توصل الإنسان باجتهاده ونضاله إلى النص على اتفاقيات وإعلانات إقليمية وعالمية وكل هذا من أجل القيام بعمل إيجابي ودعمها بأجهزة ووسائل تسهر وتعمل على حماية حقوق الإنسان، فمن بين هذه الإعلانات نجد في الدول الإسلامية مثلاً إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام، أما من حيث الإعلانات الدولية يتقدمها الإعلان العالمي حول حقوق الإنسان عن الأمم المتحدة 1948م.

لقد كانت الشريعة الإسلامية سباقة في الإعلان عن حقوق الإنسان وذلك من خلال صحيفة المدينة المنورة السنة الأولى للهجرة، وخطبة حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة، لكن لا مناص من الاعتراف بأن العالم الغربي قد تقدم علينا وترك العالم الإسلامي وراءه في هذا المجال، وذلك بإنشائه أكبر عدد ممكن من الآليات للمتابعة وكشف الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الإنسان بالرغم من ما تزخر به شريعتنا الغراء، من تعاليم ملزمة تكرم حقوق الإنسان .

لكن وعلى الأغلب وبالرغم من كل هذه الجهود وهذه الأعمال في مجال حماية حقوق الإنسان تبقى مجرد حبر على ورق وذلك لأنها مازالت تُصنّف عليها الصيغة النظرية أكثر منها تطبيقية، ومن الأمثلة الدالة على ذلك كثيرة منها ما يحدث على الأراضي الفلسطينية من اعتداءات وانتهاكات على حقوق شعبها.

وعليه فمسألة حقوق الإنسان وبالرغم من هذا التطور الذي وصلت إليه ما زالت تحتاج إلى مصداقية وتجسيد أكثر .

